الكفاءات التدريسية والخصائص الشخصية المميزة للمعلم الجامعى الفعال
بكلية التربية – جامعة الزقازيق

إعداد

أ.د/ عبد الله سليمان ابراهيم — أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوى

د./ فتحى عبد الحميد عبد القادر — أستاذ علم النفس التربوى المساعد

مُقَدِّمَة:

من المتعارف عليه اليوم أن الوظيفة الأساسية للجامعة تتمثل فى إكتساب المعرفة وإكسابها وتطبيقها . واكتساب المعرفة وظيفة البحث العلمى وإكساب المعرفة وظيفة التدريس وتطبيق المعرفة وظيفة خدمة البيئة والمجتمع . ومن ثم نتوقع من المعلم الجامعى أن يقوم بأداء ثلاثة أدوار كلها مناطة بوظيفة الجامعة وهى البحث والتدريس وخدمة البيئة .

والسؤال المطروح الآن هو " هل يُعد المعلم الجامعى فى مجتمعنا لأداء هذه الأدوار بكفاءة وفاعلية ؟ " . وللإجابة عن هذا السؤال نجد أن الحقائق تشير بشكل واضح وقاطع إلى أنه يُعد بالنسبة لدور البحث العلمى فقط . حيث يشترط فيمن يعين عضواً بهيئة التدريس الجامعى أن يكون حاصلا على " درجة الدكتوراه " . وهذا يعنى أن شاغل هذه المكانة لابد وأن يكون قد تمرس فى أمور البحث العلمى وتحت إشراف الأساتذة وأثناء حضوره الحلقات العلمية والمؤتمرات . وعلاوة على ذلك فإن المعايير المطبقة عند ترقيته وزيادة راتبه تعتمد على قدر ماينشره من أبحاث ونوعيتها ويقومها المحكمون (الاستشاريون بالمجالات العلمية) وكذلك أعضاء اللجان العلمية الدائمة ويستمر ذلك خلال عشر سنوات على الأقل بعد حصوله على درجة الدكتوراه .

أما وظيفتا التدريس وخدمة المجتمع فلا زالت الإجابة عليها تحتاج إلى شىء من التروى وإعمال الفكر . حيث أن المعلم الجامعى فى مجتمعنا لازال يلتحق بوظيفة التدريس بمجرد حصوله على درجة الدكتوراه . وهذه الدرجة العلمية قد تشهد له بإجادته لمهارات البحث العلمى فى موضوع بعينه فحسب ؛ ولكنها لا تقدم ولا تثبت شيئاً عن مدى مايملكه من استعدادات شخصية أو كفاءات تدريسية تجعله صالحا للقيام بوظيفة التدريس بفاعلية .

وانطلاقا من أن " التدريس " من المهن الفنية الدقيقة التى لها مواهبها وعلم له أصوله ومقوماته ، فضلاً عن أنه عملية تعليمية تربوية يقوم على أسس وقواعد ونظريات . وأنه ليس مجرد أداء آلى يمارسه أى فرد حسبما توافرت له قدر من المعلومات أو المعرفة حيث أن المعرفة بالمادة الدراسية بل والبراعة فى تدريسها وإن كانتا أساسيتين ليستا المحدد الأول لكفاية المعلم ونجاحه . (١٥- ٢٩٨) . فالتدريس الجامعى لا يقتصر على سيطرة الأستاذ على المعلومات فى حقل تخصصه بل يجب أن يعزز ذلك ببناء مجموعة من الخصائص الشخصية التى تعين على التفاعل المجدى مع طلابه (٣ : ١٤٦) . ويرى روبنسون أن الكفاءة العلمية للأفراد وغيرها ليست هى كل العوامل المؤثرة فى العمل بل هناك عوامل شخصية مهنية لها أكبر الأثر فى تقرير مدى صلاحية الأفراد للمهن المختلفة (٨: ٢٩٨). وما يؤكد ذلك فى البيئة العربية ما أسفرت عنه دراسة على المصورى وعيد عبد الغنى فى البيئة السعودية من أن ٨٢,٢% من عينة مأخوذة من طلاب كلية التربية بأبها رأوا أن شخصية المعلم هى التى تؤثر على مشاركة الطلاب فى المناقشة أو عدمها كما رأى ٦٤,٥% منهم أن بعض المعلمين لا يتقبلون الآراء المخالفة لآرائهم مما يجعل الطلاب على تجنب المناقشة أثناء الدرس (١٢ : ٢٣٧).

ونظراً لأن التدريس موقف إجتماعى بطبيعته ، فالنشاط الذى يقوم به المعلم أثناء تأديته لعمله يتضمن بالضرورة الاتصال بالآخرين والتعامل معهم بشكل يحتل جزءاً كبيراً فى العمل ككل ولذلك كان النجاح فى التدريس يتطلب منه أن يحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية والقدرة على فهم الآخرين والاهتمام بهم . والتعرف على حالاتهم النفسية من حديثهم وأن يتوافر لديه روح الدعابة والمرح .

فمن الضرورى إذن أن يُعد الأعضاء الجدد إعداداً جيداً ، ويتلقى القدامى منهم تدريبات ودورات تربوية بغرض تنمية كفاءتهم التدريسية والتربوية والمهنية .. وقد أظهرت نتائج دراسة قام بها مكنزى وآخرون عام ١٩٧٣ . أن الجامعات الأوربية والأمريكية واليابانية أصبحت أكثر اهتماماً من غيرها بجوانب الإعداد التربوى لأعضاء هيئة التدريس بها.

وفى حلقة دراسية متخصصة نظمها المجلس الثقافى البريطانى فى جامعة لانكستر Lancaster عام ١٩٧٥ أجمع المشاركون فى هذه الحلقة وهم يمثلون أكثر من ٤٥ دولة على ضرورة تطوير طرق التدريس بالجامعات وتحديثها وذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية للمعيدين والمدرسين المساعدين قبل أن يصبحوا أعضاء هيئة تدريس فى الجامعات بل وأثناء ممارستهم للتدريس (٧ : ٢٤١) . وأوضح ليندكويست Lindquist ١٩٨١ بأن النمو المهنى لأعضاء هيئة التدريس يعنى تدريب طلاب الدراسات العليا على التدريس والبحث العلمى ، وإعطائهم فكرة شاملة عن المؤسسة التعليمية التى يعملون بها ومدى قدرتها على المشاركة فى خدمة المجتمع (١٥ : ٢٤٠) .

ومغزى هذا ، ثمة حاجة للاختصاص المهنى للقدرة على الاستفادة الفعالة بنماذج الشخصية السليمة وبالإستبصارات المهنية فى الحديث إلى الناشئة والارتقاء بنموهم الشامل . إذ النية الحسنة وحدها لا تكفى ولا بد للمعلم أن يكون ملماً بمبادئ علم النفس التربوى وبارعاً فى استخدام موجوداته لصالح طلابه ويشمل ذلك فهم حاجات الطلاب واحترامهم كأساس لإقامة علاقات معلم – متعلم ذات مغزى فى خطة تربوية منتجة . فالقدرة على إقامة علاقات شخصية طيبة بالطلاب ، والتمكن من المادة وطرق تدريسها ، شرطان ضروريان لجودة التعليم (١٥ : ٢٩٩)

فمن المتفق عليه عموماً أن المقومات الأساسية التى تجعل المعلم كفئا وفعالاً أمران أولهما : تمتعه بخصائص شخصية معينة وثانيهما تدريب نوعى يمكنه من استخدام قدراته بكفاءة فى توجيه نمو الطلاب . فالمعلمون يولدون ثم يصنعون . والمسألة هى اختيار دارسين ذوى قدرة عالية وتوجيه شخصى سليم لديهم الميل والاهتمام بالناشئين ثم إمدادهم من خلال الدرس والمزاولة بمعرفة المادة التى سيدرسونها وبفهم طبيعة المرحلة النمائية للطلاب وخصائصها وبالطرق التى يستطيعون بها مساعدة هؤلاء النشء على بلوغ أعلى درجة من التحقق الذاتى (١٥ : ٢٩٧) .

ودعنا الآن ندرس مشكلة التنبؤ بمن يصلح لأن يكون معلماً ممتازاً أو معلماً عادياً لايضر، فإن هذا يدفعنا إلى تحديد ما الذى يصنع " المعلم الممتاز " بطريقة علمية أى طبقاً

لمعايير محددة يمكن ملاحظاتها وقياسها مباشرة . ومن أجل ذلك كان هذا البحث الذى يهدف الى محاولة التعرف على :

أ. الكفاءات التدريسية التى تميز المعلم الجامعى الفعال بكلية التربية . حتى يمكن الإستفادة منها فى تخطيط برامج وتصميم دورات تدريبية يمكن من خلالها تنمية هذه الكفاءات لمن يتم اختياره للعمل بالتدريس الجامعى .

ب. خصائص الشخصية التى تميز المعلم الفعال بكلية التربية . حتى يمكن الاستناد إليها فيما بعد لاختيار من يصلح للعمل بالتدريس الجامعى بكلية التربية . وخاصة أن البحوث والدراسات السابقة كما يقول مورای وروشتين وباونين تعرض نمطاً متسقاً للخواص والسمات الشخصية للمعلم وإسهامها فى فاعلية التدريس الجامعى والذى فيه يتم اعتبار المعلمين الناجحين سواء من جانب الكلية أو الطلاب هم الذين يظهرون : القيادة والموضوعية والفكر العالى من ناحية، والتحررية والنفوذ من ناحية أخرى . كما وجدوا أن معامل الارتباط بين سمات شخصية المعلم وفاعليته فى التدريس بلغ ٠,٧٢ (٢١ : ٢٥٠).

ولتحقيق هذين الهدفين سار الباحثان على نفس النهج الذى استخدمه سترونج Strong E.K. ١٩٤٣ فى تصميم اختبار الميول المهنية . حيث أجرى عدداً من التجارب أعلن بعدها أنه حدد أنماطاً من الميول التى ميزت بين أفراد عدد من المجموعات المهنية . أى الميول التى تساعد على التمييز بين الرجال فى مهنة معينة والرجال بشكل عام (وكذلك الأمر بالنسبة للنساء) . وكان هذا التأكيد على الميول المميزة إسهاماً عظيماً لنظرية قياس الميول . فدرجة الفرد على إختيار الميول هى تقدير للمدى الذى تتطابق ميوله مع الميول المميزة . للمهنة المعينة (١ : ١٤٩) .

وهكذا يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :-

س١:- ما الكفاءات التدريسية التى تميز المعلم الجامعى الفعال بكلية التربية - جامعة الزقازيق ؟.

س٢:- ما الخصائص الشخصية التى تميز المعلم الجامعى الفعال كما يدركها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق ؟.

س٣:- ما السمات الشخصية التى تميز المعلم الجامعى الفعال كما يدركها المعلمون أنفسهم بكلية التربية جامعة الزقازيق ؟.

وقد يقول قائل أليس أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على وجه التحديد درسوا ما يؤهلهم لهذا ؟ . ورداً على ذلك نقول أنهم درسوا ما يعينهم للعمل فى مراحل تعليمية أخرى غير مرحلة التعليم الجامعى . وهناك إختلاف جذرى بين الاثنين فى كل شيء . وعلاوة على ذلك أنه تم تعيينهم وفقاً لتفوقهم العلمى وحسب هذا شرط ضرورى، لكنه غير كاف لجعل المعلم كفئاً وفعالاً كما سبق توضيحه .

- **أهمية البحث:** فى ضوء ما تقدم نتوقع من نتائج هذا البحث أن تحقق الآتى :-

١. تصميم استخبارات شخصية تستخدم فى إختيار من يريد الإلتحاق بمهنة التدريس الجامعى ، وقد يمتد أثر ذلك على اختيار الطلاب لكليات التربية .
٢. تصميم بطاقات تقدير لقياس الكفاءات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ، وذلك لتقييمهم ثم تزويدهم بالنتائج لتحسين ذواتهم مهنياً . أو إتاحة الفرصة لكل معلم جامعى أن يستخدمها بنفسه مع طلابه .
٣. تطوير البرامج التدريبية إلتى توضع لإعداد المعلم الجامعى . لأن عناصر النجاح فى العمل ستكون قد حددت على وجه الدقة من خلال الواقع الأمبيريقى .

- **المصطلحات:**

١. **الكفاءات التدريسية:** "يقصد بها مقدرة المعلم على توظيف ما لديه من إمكانيات شخصية لتحقيق الأهداف المتوقعة من العملية التدريسية" . و بعبارة أخرى كما يقول جاسم أنها مجموعة الإمكانيات التي يطمح المربون فى أن تتوافر لدى المعلم الجيد ويمكن ملاحظتها وقياسها ، والتى تجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة (٦ : ١٦٠) .

٢. **الخصائص الشخصية:** وتشمل "الصفات الجسمية" و "سمات الشخصية" . ويقصد بالسمات الجسمية المظهر الشخصي والصحة الجيدة وسلامة الحواس والخلو من العاهات. ووضوح الصوت وحسن نبراته (١٦ : ٦١) . ويقصد بسمات الشخصية أمران أولهما مجموعة السمات السطحية مثل : المرح والتسامح والصبر والهدوء والانصاف والحزم ...." وهذه تقاس عن طريق حكم الطلاب لمدى توفرها فى أستاذهم . وثانيهما مجموعة السمات

الأساسية التى استخلصها جوردن البورت من نظريته واستطاع قياسها عن طريق استخبار البروفيل الشخصى (١٤) واستخبار قائمة الشخصية (٥) تقاس عن طريق التقرير الذاتى . وقد اختارها الباحثان لسببين : الأول لأنها مشتقة من نظرية واحدة والثانى لأن الباحث الأول جربهما كعوامل مؤثرة فى كفاءة ونجاح المعلم فى المرحلة الثانوية

(٩ :٥٥) وفيما يلى تعريف مختصر لكل سمه من تلك السمات :

١) **الحرص** : ويتصف به الشخص الذى على قدر كبير من الحرص والحذر ويتأمل الأمور قبل اتخاذ القرار ولايحب اغتنام الفرص أو الاقدام على المغامرات .

٢) **التفكيرالأصيل**: ويتصف به الشخص الذى يحب حل المشكلات الصعبة ولديه حب الاستطلاع العقلى ويستمتع بالمسائل والمناقشات التى تستثير الأفكار ويحب التفكير فى الأفكار الجديدة .

٣) **العلاقاتالشخصية** : ويقصد بها الشخص الذى لديه ثقة كبيرة فى الناس ويتميز بالتسامح والصبر والفهم .

٤) **الحيوية**: ويتصف بها الشخص الذى لديه قدر كبير من الحيوية والنشاط والطاقة والذى يحب العمل ويتحرك بسرعة ولديه قدرة على الإنجاز أكثر من الشخص العادى.

٥) **السيطرة** :ويتصف بها أن يتخذ الشخص دوراً نشطاً فى الجماعة ، ويثق من نفسه وحازم ومصر فى علاقته بالآخرين ، ويميل الى اتخاذ القرار، مستقل عن غيره .

٦) **المسئولية** : ويتصف بها أن يكون الشخص قادراً على الاستمرار فى أى عمل يكلف به ومثابراً ومصمماً ويمكن الاعتماد عليه .

٧) **الاتزانالانفعالى** : ويتصف به الشخص الذى ينأى بنفسه عن القلق والتوتر العصبى ويتحمل الإحباط .

٨) **الاجتماعية** : ويتصف بها الشخص الذى يحب مخالطة الناس والعمل معهم ويرغب فى التجمعات ويحب مراكز القيادة ، وغير خجول .

• البحوثالمرتبطة:

استهدف بحث بوج Pogue ١٩٦٧م . التعرف على آراء الطلبة فيما يتعلق بالخصائص المميزة للأستاذ المثالى . واعتمدت الدراسة على نتائج استفتاء أجاب عنه ٣٠٧

طلاب وطالبات من الفرقتين الأولى والثالثة بكلية فلاندرسميث Philander Smith بالولايات المتحدة الأمريكية . واقتضت تعليمات الاستفتاء أن يرتب أفراد العينة عشر خصائص حسب أهميتها من وجهة نظرهم فى تمييز الأستاذ المثالى . وتبين من النتائج أن تمكن الأستاذ من معلوماته ودقته فى تقويم تلاميذه ، ووضوح مخارج ألفاظه من أقل الخصائص أهمية فى تمييز الأستاذ المثالى (١٣ :١٠٩).

وفى بحث قام به كونتز وآخرون ١٩٧٢ استخدم أداة تتضمن العناصر الآتية: المعرفة بالموضوع والعدالة والسيطرة وتشجيع المشاركة للطلاب وروح المرح والواجبات وبينت النتائج أنه من الممكن استخدام تقييم الطلبة لمعلميهم لقياس فاعلية المعلم . وأن استجابات الطلبة من الممكن الاستفادة منها كجزء من بنود التقييم التى تتكون من قياسات للعديد من المتغيرات الإضافية مثل تقييم الزملاء والإداريين ونمو التلاميذ فى النواحى المعرفية وغير المعرفية ، ومعرفة المعلم لطرق التدريس السليمة . كما أوضحت بحوث ابرامى وآخرين Abrami et al ١٩٨٢ والمور ولابونيت Elmore and Lapointe ١٩٧٥ أن المعلم الذى يبتسم ويعبر عن الحماس ويستخدم اشارات اليدين يراه الطلاب أكثر فاعلية وقابلية ونو معرفة أقدر من الأساتذة غير المعبرين . مثل هذه الصفات تجعل المعلم إنساناً محبوباً أو أكثر فاعلية (١٩ :٥٠).

- **وأثبتت البحوث المعملية والدراسات الميدانية**

Abrami, Leventhal, Perry 1982, Bennett 1982, Elmore, Lapoint 1995, March, ware 1982 Rubin 1981) أن القدرة التعبيرية Expressiveness أو الدفء Wormth لهما تأثير إيجابى على تقييم الطلاب للمعلمين . كما دلت سلسلة من البحوث الأخرى أجريت بواسطة Ware and Williams 1975, 1977, March, ware 1982, Willliams ware 1977.) أن هذين العاملين يزيدان من التأثير العلمى للمحاضر فى تقييم الطلاب للمعلم وخاصة فى حالة عدم وجود الدافعية ويعرف هذا " بظاهرة الإغراء التعليمى" . The Educational & education phono . أو تأثير Dr. Fox. (١٩: ٤٥) .

وتوصل بحث عبد الرحمن عيسوى ١٩٨٤ الذى تناول الإجابة عن سؤال محدد يتعلق بأهم خصائص الأستاذ الجامعى من وجهة نظر عينة من الطلاب الجامعيين بجامعتى

الإسكندرية وبيروت العربية ، إلي أن أهم هذه الخصائص هى : قـــوة الشـــخصية ، حســـن المظهر ، التمسك بالخلق والفضيلة ، الصدق والأمانة ، جودة المحاضرة ، السماح للطـــلاب بالمناقشة ، احترام المواعيد ، حسن معاملة الطلاب (١٧: ٣٨) .

بين بحث حمدى ياسين ١٩٨٦ أن هناك مجموعة من الخصائص النفسية اللازمـــة لنجاح أعضاء هيئة التدريس الجامعى فى مهنتهم . وكانت العينة مأخوذة مـــن كليـــة البنـــات والتربية جامعة عين شمس وكلية التربية ببنها . وأهم هذه الخصائص :

أ. مقومات مهنية : التمكن من المادة ، الثقة فى الإدارة ، تنظيم العمل ، دقـــة المواعيـــد ، المواظبة فى العمل ، احترام آراء الطلاب ، منح الطالب فرص للمناقشة ، دقـــة الأداء ، حسن الاستماع ، غزارة المعلومات ، كثرة القراءة ، حضـــور النـــدوات ، الرحـــلات العلمية ، عدالة التقويم .

ب. مقومات عقلية : سعة الأفق ، الفطنة ، مرونة التفكير ، الاطلاع ، الإبداع ، التحليـــل ، العمق .

ج. مقومات مزاجية واجتماعية: (حسن المعاملة ، القدرة على حـــل مشـــاكل الطـــلاب ، مساندتهم والتعاون معهم) . (٨: ٣١١) .

وحاول فرج طه (١٩٨٩) صياغة مجموعة من الخصائص الشـــخصية والســـلوكية اللازمة لنجاح أستاذ الجامعة فى عمله من بينها : المعرفة العلمية ، الإلمام الواســـع بمجـــال تخصصه ، الذكاء ، المهارة اللغوية ، اتساق الفكر ومنطقته ، الاتـــزان الانفعـــالى ، الطاقـــة الجسمية والنفسية ، الميل إلى التدريس ، الضمير الحى . (١٧: ٣٨).

وفى بحث موراى Murray وآخرين ١٩٩٠م تم دراسة ٢٩ سمة شـــخصية للمعلميـــن الجامعيين بالنسبة إلى تقدير الطلاب لتلك الصفات وفاعليتها التعليمية فى عينـــة شـــملت ٤٦ معلماً لعلم النفس وقد تم تقييم المعلمين فى ٦ أنواع مختلفة من الدروس الجامعية وتوصلـــت النتائج إلي :

أ. تنوعت فاعلية التدريس بصفة أساسية من خلال الأنواع المختلفة للدروس بالنسبة لمعلـــم معين .

ب. فاعلية التدريس فى كل نوع من الدراسة يمكن التنبؤ بها بدقة شديدة عن طريق التقدير لسمات الشخصية ، وكانت أفضل خمسة مؤشرات هى : القيادة والتحررية والسعى للتجديد والمساندة والنفوذ .

ج. السمات الشخصية المحددة تساهم فى التدريس الفعال . بمعنى أن انسجام الأساتذة مع الدروس يتحدد جزئياً بخصائصهم الشخصية . (٢١ : ٢٥٠) .

وفى بحث عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم شحاتة (١٩٩٢) كان الهدف منه الكشف عن تصور الطلاب لخصائص الأستاذ الجامعى الكفء فى العملية التعليمية وتكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من كليتى الآداب جامعتى القاهرة و المنيا بأقسام الاجتماع والفلسفة والجغرافيا وعلم النفس والمكتبات والوثائق . واستخدما أداة مكونة من ٣٠ صفة لقياس جوانب المصداقية والجاذبية والقوة . وتتمثل طريقة الإجابة على البنود فى تحديد الطالب لدرجة أهمية الصفة من وجهة نظره حتى يكون الأستاذ ناجحاً فى عملية التخاطب والتواصل الجيد بينه وبين طلابه وذلك فى ضوء متصل مكون من خمس درجات . وجاءت أهم الخصائص التى يرى الطلاب ضرورة توافرها فى الأستاذ الجامعى كالآتى :

منظم فى شرحه ، لديه القدرة على الإقناع ، متخصص فى مادته ، مرن ، متقبل لرأى الغير ، متحدث لبق ، موضع ثقة ، متواضع ، صبور ، منضبط فى مواعيده ، يتسم بالنزاهة والموضوعية ، كما انتظمت الصفات التى قيست فى ثمانية عوامل هى : القدرة على التخاطب والإقناع والجاذبية الشخصية والقوة والحزم والشرعية وجاذبية الشكل أو المظهر والجاذبية الاجتماعية وسعة الأفق والعلاقات الاجتماعية (١١ : ٣٤٤) .

وهدف بحث وتكن وآخرين Watkin ، ١٩٩٢م إلى تقييم حدود وثبات أداتين أمريكيتين لقياس فاعلية التدريس من وجهة نظر الطلاب فى المجتمع النيجيرى ثم بحث مدى قدرة البنود على التمييز بين المحاضر الجيد والضعيف. والأداتان هما :-

أ- تقييم الطلاب للجودة التعليمية : إعداد مارش March ١٩٨١ . ويقيس قيمة التعلم . التفاعل مع الطلاب ، العلاقات الشخصية ، درجات الامتحانات ، صعوبة وكم العمل ، الوضوح والتنظيم .

ب- صيغة التصنيف (المسح) التعليمى : إعداد فـــيرى Frey ١٩٧٨م وتقيـس انجـاز الطالب، المناقشة داخل الفصل ، الإنتباه الشخصى ، التقديرات فى الإمتحانات ، كم العمل، الوضوح فى العرض ، التنظيم والتخطيط .

وتوصلت النتائج الى أن هاتين الأداتين متداخلتان إلى حد كبير حيث وجد أن هنـــاك تناظراً بين مكونات الأداتين . وعلى هذا تم تصنيف ٣٢ عبارة مـن مقيـاس مـارش و ٢١ عبارة من مقياس فيرى إلى ١٦ بعداً وتم إضافة ٦ عبارات أخرى لضمان الحصـــول علـى أفضل العوامل . ثم بحث مدى قدرة العبارات على التمييز بين المحاضر الجيـد والضعيـف وأظهرت النتائج أن كل العبارات عدا الخاصة بكم العمل وصعوبته قـد فرقـت جيـداً بيـن المحاضر الجيد والضعيف وكان التمييز واضحاً جداً للمفردات الخاصة . بحماس المحـاضر . التنظيم الوضوح قيمة التعلم . الانتباه الشخصي . (٢٠ : ٤٥٣) .

كما هدف بحث بدر سعيد إلى التعرف على صفات عضو هيئة التدريـس الجـامعى وخصائصه وذلك من خلال رأى الطلاب . وتكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة من أربـع كليات بجامعة ناصر -ليبيا . واحتوى الاستبيان المستخدم على ٢٢ صفة تتضمـن الصفـات الجيدة لدى الأستاذ الجامعى . وطلب من كل طالب أن يضع علامة (✓) أمام كل صفة يراهـا فعلاً ضرورية لدى الأستاذ الجامعى . وتوصلت إلى الصفات الآتية على ترتيبها :

تحقيق العدالة بين الطلبة فى التقييم . والتمتع بأخلاق عاليـــة ، واحـترام الطـالب ومعاملته معاملة تليق به ، والقدرة على توصيل المعلومات للطالب ، وعدم التركيز على الكـم فى إعطاء المادة . وأن يكون حليماً وصبوراً . وأن يكون قوى الشخصية . وملمـاً بطـرق التدريس . ومظهره لائقاً ، ومنطقياً ومنظماً فى عرض أفكاره ، ويعتمد على أكثر من مرجـع فى المادة . والدقة فى المواعيد والالتزام بها ، ومثقفاً ومتابعاً للجديد ، وملماً بمادته العلميـة . ويصحح الأوراق بدقة . وحازماً ويضبط المحاضرة دون انفعال . ويراعى ظروف الطـالب ومشاكله . وينمى عند الطالب روح الإبداع . ومتواضعاً ومتقبلاً للتغـير . ويتيـح الفرصـة للنقاش والحوار فى المحاضرة . يستخدم طرقاً متعددة للتقويم كالامتحان والبحوث والنقـاش . ويراعى الفروق الفردية (٢ : ١٤٦) .

كما أجرى عبد الله السهلاوى ١٩٩٢م بحثاً حاول التعرف فيه على صفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية التربية جامعة الملك فيصل . وتوصل البحث إلى أن الصفات الآتية هي التي يجب توافرها فى الأستاذ الجيد وهى مرتبة كما يلى :

العناية بإعداد الدرس وتحضيره ، الالتزام بمواعيد المحاضرة ، الحماس لتدريس المادة ، الإحاطة بالمادة ومتابعة الجديد فيها ، تنمية روح التفكير والابتكار ، التفوق فى فن التدريس ، الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلبة وتقويمهم ، الاهتمام بتوجيه الطلبة وإرشادهم أكاديمياً ، الالتزام بالساعات المكتبية ، القدرة اللغوية والعلاقة الطلابية ، الاهتمام بالبحث والتأليف والنشر ، الاهتمام بالمظهر الخارجى ، البشاشة والمرح . (٢ : ١٣٦) .

كما قام كل من عبد ربه وعباس أديبى ١٩٩٤م ببحث عن المقومات الشخصية والمهنية التى يتصف بها الأستاذ الجامعى وأهميتها من وجهة نظر طلبة الجامعة حيث أشارت النتائج إلى وجود ٤ مقومات هى : المقومات الشخصية ، التفاعل الاجتماعى ، القدوة الحسنة، الأكاديمية التدريسية . وقد أبرزت الدراسة أن أعلى الصفات الشخصية هى " الثقة بالنفس" وأدناها "البشاشة" . أما مقومات التفاعل الاجتماعى فقد جاء تواضع الأستاذ فى أعلى مرتبة وكانت أدنى مرتبة هى " إشاعة جو الألفة والمحبة" . وقد جاءت صفة مثل أعلى وقدوة حسنة أعلى صفات مقومات القدوة الحسنة و" الصراحة والوضوح" كأدنى صفة لها . ثم جاءت "العدالة فى تقدير الدرجات" أعلى الصفات المطلوبة فى المقومات الأكاديمية للأستاذ الجامعى و "عدم الخروج عن موضوع المحاضرة" أدناها . (١٧ :١٢٨) .

وفى بحث ليوسف عبد الفتاح ١٩٩٤م أجرى بهدف التعرف على خصائص شخصية الأستاذ الجامعى كما يدركها الطلبة فى الواقع وكما يتمنون أن تكون عليه . وشملت عينة البحث ١٣٠ طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة تخصص إعداد معلمي المرحلة الابتدائية بكلية التربية جامعة الإمارات . وطبق عليها استبيان الخصائص الأكاديمية والإنفعالية والاجتماعية للأستاذ الجامعى وذلك على مرحلتين يُطلب فى الأولى من الطلبة وضع علامة (x) أمام كل خاصية عند المستوى الذى يرى أنه موجود فعلاً لدى معظم الأساتذة فى ضوء خبرته الخاصة أو ما يشعر به . وفى المرة الثانية يطلب من الطالب أن يقرر مدى أهمية كل خاصية من الخصائص التى استجاب لها من قبل كما يتمنى أن يراها فى أساتذته . وتوصل

البحث إلي عدة نتائج منها : وجود فروق دالة إحصائياً بين ما يدركه الطلبة بوجه عام لبعض خصائص شخصية الأستاذ الجامعى ، وما يأملون أن تكون عليه هذه الخصائص وقد ظهر ذلك فى : التمكن المعرفى ، المهارة فى التدريس ، عدالة التقويم ودقته ، مناقشة أخطاء الطلبة دون إحراجهم ، اللباقة فى الأقوال والأفعال . وهذا يعنى أن الجوانب الأكاديمية تمثل البعد الرئيسى لخصائص شخصية الأستاذ الجامعى من وجهة نظر الذكور والإناث على حد سواء فهم يأملون أن تكون هذه الخصائص أفضل مما هى عليه . (١٧ : ٤٤) .

كذلك استهدف بحث تيسير عبد الله ١٩٩٧م التعرف على بعض خصائص الأستاذ الجامعى الجيد بين الواقع والمأمول كما يدركها طلبة جامعة بيت لحم . وشملت العينة ١٤٢ طالباً وطالبه من جامعة بيت لحم وطبق عليها استبيان الخصائص الشخصية والاجتماعية والأكاديمية للمدرس الجامعى . واتخذ هذا البحث نفس الإجراءات التى سار عليها بحث يوسف عبد الفتاح وتوصلت إلى : أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ما يدركه الطلبة الذكور وما يأملون أن تكون عليه شخصية الأستاذ الجامعى والخاصة بالفقرات : الثقة بالذات والاتزان الانفعالى والمهارة اللغوية . بينما بينت النتائج أن هناك فروقاً إحصائية بين ما تدركه الإناث وما يأملن أن تكون عليه شخصية الأستاذ الجامعى وذلك فى الذكاء والمعرفة العلمية وأسلوب التدريس الجيد . (٤ : ١٢٠) .

- **تعقيب على البحوث السابقة:**

١) من خلال قراءات الباحثين حول هذا الموضوع وجد أن البحوث والدراسات الأجنبية التى تطرقت إلى خصائص المعلم الكفء أو المحبوب بدأت منذ العشرينات بالقرن العشرين حيث يذكر كمال دسوقى أن "لجنة تربية المعلم" أعدت سنة ١٩٢٤ قوائم أكثر تفصيلاً لخصائص المعلم المرغوب فيها . وهذا يدل على مدى أهمية وحيوية الموضوع وضرورة البحث للتعرف عليها .

٢) أن هناك بحوثاً ودراسات عربية كثيرة حاولت التعرف على الخصائص الشخصية للمعلم بصفة عامة والمعلم الجامعى بصفة خاصة . مما يدل على أهمية الموضوع وحيويته أيضاً على المستوى العربى .

٣) توصلت البحوث التى سبق عرضها إلي عدد كبير من الخصائص والمهارات اللازمة للمعلم ليكون ناجحا فى مهنته . والباحثان استفادا كثيرا منها أثناء تصميم الكفاءات التدريسية والخصائص الشخصية التى تم قياسها لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.

٤) يلاحظ أيضا أن البحوث والدراسات الأجنبية والعربية التى حاولت التعرف على خصائص الأستاذ الجامعى الجيد ، اعتمدت كثيرا على رأى الطلاب وقليلا على رأى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم . واعتمدت على أخذ رأى الطلاب فى معظم الأساتذة ولم تحدد أستاذا بعينه ، ومن ناحية أخرى طلب منهم أن يعبروا عن رأيهم الحالى والواقعى ثم رأيهم فى ما ينبغى أن يكون عليه أستاذ الجامعة . مثل هذه الدراسات والبحوث تأتى بالخصائص المثالية .

أما فى الدراسة الحالية يسعى الباحثان لتكوين مجموعتين متمايزين فى كفاءتهما التدريسية (فعالة / غير فعالة) وذلك طبقا لتقديرات طلابهما . ثم مقارنة الخصائص الشخصية لدى المجموعتين ومن هنا سنتعرف على الكفاءات والخصائص للمجموعة المتميزة فى تدريسها من وجهة نظر الطلاب . ومغزى ذلك أن البحث الحالى يخطو خطوة أكثر دقة من الناحية المنهجية .

- **الفروض**

١) يتميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية فى الكفاءات التدريسية كما يدركها طلاب الدراسات العليا .

٢) يتميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية فى بعض خصائص الشخصية كما يدركها طلاب الدراسات العليا .

٣) يتميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية فى بعض سمات الشخصية كما يدركها المعلمون أنفسهم .

- **منهجية البحث**

أولا: العينة : تكونت العينة النهائية من مجموعتين متمايزتين من معلمى الجامعة بكلية التربية ، تم اختيارهما من بين ٤٨ معلماً خضعوا لرأى طلاب عشر شعب بالدبلوم المهنية والدبلوم الخاصة . وشملت المجموعة الأولى ١٥ معلماً فعالاً(٧ برتبة أستاذ و ٧ برتبة أستاذ مساعد وواحد بدرجة مدرس) . وشملت المجموعة الثانية ١٥ معلماً غير فعال (٦ برتبة أستاذ و ٥ برتبة أستاذ مساعد و ٤ مدرس) .

وقد استخدم الباحثان الخطوات الآتية فى تحديدها :-

١) وفقاً للاستمارة (ملحق ١) طُلب من كل طالب ان يكتب أسماء المواد التى يدرسها هذا العام (١٩٩٧/٩٦م) وبعد الانتهاء من ذلك . وفى عمود مجاور طلب منه أن يكتب اسم استاذ المادة أمامها .

٢) طلب من كل طالب ان يحدد أحسن أستاذ من هؤلاء الأساتذة وذلك من وجهة نظره بصرف النظر عما يكتبه غيره ويكتب أمامه فى خانة الترتيب **الأول** . ثم يحدد ما يليه ويكتب أمامه **الثانى** .. وهكذا حتى يصل إلى آخر أستاذ فى المجموعة فيكون ترتيبه الأخير .

٣) بعد ذلك تم تحويل الرتب إلي تقدير كالآتي : الأول (١) ، الثانى (٢) ، الثالث (٣) ..... وهكذا . وذلك وفقاً لعدد الطلاب المشتركين فى التقييم .. وتم أخذ أقل تقدير وما يليه مباشرة يمثل مجموعة من المعلمين الفعالين . وأخذ أكبر تقدير وما قبله مباشرة يمثل مجموعة المعلمين غير الفعالين .

٤) أثناء الإجراء السابق قابل الباحثين مشكلة ألا وهى وجود أستاذ يحتل المركز الأول أو الثانى فى شعبة معينة . ثم يحتل المركز الثالث أو الرابع مثلاً فى شعبة أخرى . ولذلك احتكم الباحثان إلى تحديد نقطة حيادية تحسب طبقاً للمثال الآتى :-

٥) نفترض أن الرموز أ – ب – ج – د – هـ – و تدل على أسماء ٦ أساتذة . وجاءت تقديرات الطلاب لهم كالآتى :

أ	ب	ج	د	هـ	و	وبالنسبة لشعبة علم النفس
١٠	١٢	١٤	٢٠	٢٥	٣٠	

فهذا يعني أن (أ ، ب) من ضمن المجموعة الفعالة، (هـ ، و) من ضمن المجموعة غير الفعالة .

وفى شعبة أخرى مثل الصحة النفسية كان موقع (ب) كالآتى :

س	ص	ع	ب	ل	م	ن
١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٥

فى هذه الحالة نجد أن (ب) لا ينضم إلي أي من المجموعتين . وعندئذ تحدد النقطة الحيادية كالآتى نعتبر أن عدد الطلاب ١٠

إذا الدرجة الدنيا المتوقعة ١٠ والدرجة القصوى المتوقعة ٧x ١٠ = ٧٠

والنقطة الحيادية هى (١٠ + ٧٠) /٢ = ٤٠

فإذا حصل ب على درجة < ٤٠ فهو يعتبر من المجموعة الفعالة طالما حصل على المركز الأول فى أى شعبة أخرى .

وإذا حصل على درجة ≤ ٤٠ فيستبعد من المجموعتين ونفس الأمر ينطبق على تحديد (هـ ، و) .

ثانيا: الأدوات تم استخدام الأدوات الثلاث الآتية :-

١) **استخبار الكفاءات التدريسية والخصائص الشخصية** . إعداد الباحثين . يتكون فى صورته النهائية من ٤٨ عبارة منها ٢٧ عبارة لقياس الكفاءات التدريسية (١ – ٢٧) . و ٢١ عبارة لقياس الخصائص الشخصية (٢٨-٤٨). وهذه الأداة تطبق على الطلاب لتقيس ما وضعت لقياسه من وجهة نظر الطلاب.

وتم الحصول على هذه العبارات من المصادر الآتية :

أ – نتائج البحوث المرتبطة بموضوع البحث الحالى والمعروضة فى جزء سابق من هذا البحث .

ب – نتائج البحوث التى عرض لها كمال دسوقى فى كتابة القيم "التعليم والتعلم" بالفصل الرابع عشر تحت عنوان (من المعلم وما خصائصه ؟) .

جـ – بعض الأدوات المماثلة والتى ذكرت فى البحوث السابقة والمعروضة فى جزء سابق من هذا البحث .

ونظرا لأن العبارات مأخوذة من بحوث وأدوات سابقة وتقيس نفس الغرض فهى بحكم تجربتها صادقة . كما اعتمد أيضا على صدق المحكمين حيث تم عرض العبارات على (٥) أساتذة وأساتذة مساعدين بقسم علم النفس التربوى وأبدوا رأيهم فى مدى تمثيل العبارات لما تقيسه ومدى إيجابيتها وسلبيتها وكان نتيجة ذلك أنه تم حذف العبارتين :
(اعتبره احسن محاضر) و (لا يصلح كأستاذ جامعى) . وواضح فعلا أن هاتين العبارتين عامتان لا تقيس كل منها الكفاءة أو خاصية شخصية .

كذلك تم حساب ثبات العبارات بطريقة الاحتمال المتوالى (ن ٢٥٠ حتى ٢٧٠) وتراوح معامل ثبات بين (١٣ر٠ ، ٩٥ر٠) انظر جدول (١) وكانت جميع البيانات ذات معامل الثبات دال عند مستوى ١ر٠

جدول (١) معاملات ثبات العبارات لاستخبار الكفاءات التدريسية والخصائص الشخصية

رقم العبارة	ثبات العبارة	رقم العبارة	ثبات العبارة	رقم العبارة	ثبات العبارة
١	٣٩ر٠	٢٠	٤٠ر٠	٣٩	٣٤ر٠
٢	٦٣ر٠	٢١	٢٨ر٠	٤٠	٦١ر٠
٣	٤٩ر٠	٢٢	٥١ر٠	٤١	٢٨ر٠
٤	٤٦ر٠	٢٣	٤٦ر٠	٤٢	٦١ر٠
٥	٣٩	٢٤ر٠	٥٤ر٠	٤٣	٣٣ر٠
٦	٥١ر٠	٢٥	٥٥ر٠	٤٤	٧٦ر٠
٧	٤٣ر٠	٢٦	٥٥ر٠	٤٥	٩٥ر٠
٨	٣٠ر٠	٢٧	٤٠ر٠	٤٦	٣٣ر٠
٩	١٦ر٠	٢٨	٧٦ر٠	٤٧	٢٩ر٠
١٠	٣٤ر٠	٢٩	٤٩ر٠	٤٨	٦٨ر٠
١١	٣٨ر٠	٣٠	٥١ر٠		
١٢	٣١ر٠	٣١	٣٩ر٠		
١٣	١٣ر٠	٣٢	٦٨ر٠		

رقم العبارة	ثبات العبارة	رقم العبارة	ثبات العبارة	رقم العبارة	ثبات العبارة
١٤	٠ر٢٤	٣٣	٠ر٥٨	جميع القيم دالة عند مستوى ٠ر٠١	
١٥	٠ر٣٦	٣٤	٠ر٤١	٠ر٠٥ ٠ر٠١	
١٦	٠ر٤٦	٣٥	٠ر٣٨	هـ ص =٠ر١٢ ٠ر١٦	
١٧	٠ر٣٣	٣٦	٠ر٣٨	أقل قيمة ل هـ س = ٠ر٢١	
١٨	٠ر٢٩	٣٧	٠ر٥١		
١٩	٠ر٣٠	٣٨	٠ر٣١		

٢) **قائمة الشخصية** (٥) وضعها في الأصل ليوناردو جوردون . وقام باقتباسها واعدادها فؤاد أبو حطب وجابر عبد الحميد وهي تعطي قياسا سريعا وملائما لأربع سمات شخصية لها أهميتها في توافق الأشخاص الأسوياء في المواقف الاجتماعية والتربوية والصناعية وهذه السمات هي الحرص والتفكير الأصيل والعلاقات الشخصية والحيوية . ويعتمد هذا الاستخبار في الإجابة عليه على الاختيار الإجباري للتغلب على ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية .

٣) **البروفيل الشخصي**: (١٤) وضعه في الأصل ليوناردو جوردون وقام باقتباسه جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب . ويقيس السمات الأربع : السيطرة والمسئولية والاتزان الانفعالي والاجتماعية . ويعتبر هذا الاستخبار من استخبارات الشخصية التي تعتمد على الاختيار الإجباري للتغلب على ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية .

ثالثا: الإجراءات:

١) تم تحديد مجموعتين متمايزتين من المعلمين إحداهما وصفت بأنها "فعالة" والأخرى بأنها "غير فعالة" . وذلك وفقا للطريقة المذكورة تحت عنوان العينة .

٢) تم تحديد الشعب (التخصصات) التي يدرس لها كل معلم . ثم اختيار بعض الطلاب بطريقة عشوائية . وتطبيق استخبار الكفاءات التدريسية والخصائص الشخصية عليهم . مع التركيز على توضيح أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها في تمام السرية . ولا يطلب منهم كتابة أسمائهم .

٣) تم تطبيق قائمة الشخصية والبر وفيل الشخصي على أفراد المجموعتين المتمايزين من المعلمين . وبعد التصحيح تم معالجة النتائج بمعادلة مان ويتنى .

٤) لتحديد الكفاءات التدريسية والخصائص الشخصية المميزة للمعلم الجامعي الفعال تم استخدام معادلة النسب الحرجة للكشف عن دلالة الفروق بين النسب المئوية ، (١٠ : ٢٣٦).

النتائج:

استهدف البحث الراهن معرفة ما إذا كان هناك كفاءات تدريسية وخصائص شخصية معينة تميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية جامعة الزقازيق أم لا ؟ . واقتضى هذا الأمر صياغة ثلاثة فروض بحثية : تم اختبار الأول والثانى منها بطريقة النسبة الحرجة واختيار الثالث بطريقة مان – ويتنى .

وقد استخدمت الصورة الآتية للنسبة الحرجة *

$$\text{النسبة الحرجة} = \frac{أ - ى}{\sqrt{\frac{أ\,أ}{ن_1} + \frac{ى\,ى}{ن_2}}}$$

حيث أن أ ترمز لنسبة توافر الكفاءات التدريسية أو الخصائص الشخصية لدى مجموعة المعلم الفعال .

ى ترمز لنسبة توافر الكفاءات التدريسية أو الخصائص الشخصية لدى مجموعة العمل غير الفعال ..

$ن_1$ عدد الطلاب الذين استجابوا للمفردة فى حالة الحكم على المعلم الفعال .

$ن_2$ عدد الطلاب الذين استجابوا للمفردة فى حالة الحكم على المعلم غير الفعال .

وحسبت النسبتين أ (أ و ى) من العلاقة

$$أ\ (أ\ و\ ى) = \frac{مجـ\ ك\ و}{ن\ و} \times \frac{١٠٠}{١٠٠}$$

---

* صورة معدلة بواسطة الباحث الأول (١٠ : ٢٣٦) لا تحسب فيها النسبة المئوية من التكرارات مباشرة .

حيث و ترمز للوزن النسبى للبديل الاستجابى (٥،٤،٣،٢،١) فى حالة المفردة الموجبة والعكس فى حالة العبارات السالبة .

وَ ترمز لأعلى وزن نسبى (وَ = ٥) فى الحالتين .

ن عدد الطلاب الذين استجابوا للمفردة الواحدة .

أولاً الفرض الأول والنتائج الخاصة به :

ينص الفرض الأول على أنه "يتميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية فى الكفاءات التدريسية كما يدركها طلاب الدراسات العليا" والنتائج الخاصة بذلك موضحة بجدول (٢) الآتى :

جدول رقم (٢) يوضح الكفاءات التدريسية والنسبتين (أ) و (ى) الدالتين على مدى توافرها لدى المجموعتين وقيمة النسبة الحرجة

م	الكفاءات التدريسية	ن أ	النسبة (أ)%	ن ى	النسبة (ى)%	قيمة النسبة الحرجة
١	يجعل التدريس شيقا	٢٦٧	٨٧ر١	٢٥٣	٦٣ر٢	١٤ر٥٧
٢	متمكن من مادة تخصصه	٢٧٠	٩٢ر٨	٢٥٨	٧٧ر٨	١١ر١١
٣	متحمس فى تدريسه	٢٧٠	٨٩ر٤	٢٦٠	٦٩ر٥	١٣ر٠١
٤	المادة عنده منظمة	٢٦٣	٨٨ر٢	٢٥٨	٦٠ر٩	١٦ر٨٥
٥	يعرض أفكاره بشكل منطقى	٢٧٠	٨٧ر٠	٢٥٥	٦٢ر٧	١٠ر٨٥
٦	يتكلم بوضوح	٢٦٩	٩٠ر٦	٢٦٠	٧٠ر٠	١٣ر٧٣
٧	مقنع فى شرحه	٢٧٠	٨٧ر٩	٢٥٨	٦٥ر٣	١٤ر٢١
٨	يستثير الانتباه	٢٦٩	٨٤ر٥	٢٦٠	٦٣ر١	١٢ر٨٩
٩	يجعلنى أفكر	٢٦٧	٧٧ر٢	٢٥٦	٦٢ر٣	٨ر٣٧
١٠	جعلنى أحب مادته	٢٦٧	٨٤ر٩	٢٥٥	٥٨ر٨	١٥ر٤٤
١١	خلق الرغبة لدى لحضور محاضراته	٢٦٩	٨٤ر٣	٢٤٧	٥٩ر٩	١٤ر٢٦
١٢	يجعل المحاضرة ممتعة	٢٦٩	٨٤ر٤	٢٥٦	٦٠ر٤	١٤ر٢
١٣	يغير من نغمات صوته	٢٦٨	٦٨ر١	٢٥٩	٥٥ر١	٦ر٩١

م	الكفاءات التدريسية	ن أ	النسبة (أ)%	ن ى	النسبة (ى)%	قيمة النسبة الحرجة
١٤	يوزع نظراته بين الطلاب	٢٧٠	٨١ر٣	٢٥٧	٧٠ر٤	٦ر٥٧
١٥	يضبط النظام أثناء المحاضرة	٢٦٣	٨٦ر٠	٢٥٧	٧٣ر٢	٨ر٢
١٦	يعطى أمثله لتوضيح أفكاره	٢٦٩	٨٨ر٢	٢٥٩	٧٣ر١	١٠ر٠
١٧	يشجع الطلاب على المناقشة	٢٧٠	٨٣ر٣	٢٥٩	٦٧ر١	٩ر٨٢
١٨	يتقبل الأخطاء من طلابه	٢٦٧	٨١ر١	٢٥٤	٦٥ر٢	٩ر٣
١٩	يبدى اهتماما بطلابه	٢٧٠	٨٤ر٠	٢٥٨	٦٩ر٥	٨ر٩٥
٢٠	ديمقراطى فى تعامله	٢٦٩	٨٦ر٨	٢٦٠	٧٢ر١	٩ر٤٨
٢١	يراعى مشاعر الطلبة	٢٥٤	٨٣ر٩	٢٤٩	٦٨ر٨	٩ر٠٤
٢٢	ماهر فى تدريسه	٢٧٠	٩٠ر٠	٢٥٨	٧١ر٧	١٢ر٢
٢٣	محاضراته غير مخطط لها ٢٦٦	٢٦٦	٨٥ر٤	٢٥٦	٦٦ر٥	١١ر٥٢
٢٤	لا يلتزم بوقت المحاضرة	٢٦٠	٨٧ر٠	٢٥٢	٧١ر٤	٩ر٨٧
٢٥	يتغيب عن محاضراته	٢٦٦	٨٩ر٤	٢٥٢	٧٣ر٦	١٠ر٥٣
٢٦	يتحدث عن نفسه	٢٦٣	٨٩ر٠	٢٥٥	٧٧ر٢	٨ر٠٨
٢٧	يخرج عن موضوع المحاضرة	٢٦١	٨٥ر٥	٢٥٦	٧٥ر٩	٦ر٢٣

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع الكفاءات التدريسية المذكورة ميزت (فرقت) بين المعلم الفعال والمعلم غير الفعال . عند مستوى دلالة ٠١ر حيث أن أقل قيمة للنسبة الحرجة بالجدول هى ٦ر٢٣ وحد الدلالة للنسبة الحرجة هو ٢ر٥٨ عند مستوى ٠١ر٠ .

وتدل النتيجة على أن الفرض الأول تحققت صحته .

ثانيا: الفرض الثانى والنتائج الخاصة به :

ينص الفرض الثانى على أنه "يتميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية فى خصائص الشخصية كما يدركها طلاب الدراسات العليا والنتائج الخاصة بذلك موضحة بجدول (٣) الآتى :

جدول رقم (٣)

م	الخاصية	نأ	النسبة (أ)%	نى	النسبة (ى)%	قيمة النسبة الحرجة
٢٨	يتمتع بخلق طيب	٢٦٩	٩٦ر٥	٢٥٨	٨٧ر٣	٨ر٧٦
٢٩	لديه روح مرح	٢٧٠	٨٩ر٣	٢٥٨	٧٢ر٦	١١ر١٣
٣٠	له شخصية ودودة	٢٦٨	٨٩ر٤	٢٥٤	٧٣ر٥	١٠ر٦
٣١	صوته يبعث على الارتياح	٢٧٠	٨٧ر١	٢٥٦	٦٨ر٩	١١ر٥٢
٣٢	نظيف فى ملبسه	٢٧٠	٩٤ر٥	٢٦٠	٨٩ر١	٤ر٠
٣٣	مظهره أنيق	٢٧٠	٩١ر٥	٢٥١	٨٥ر٢	٥ر٠
٣٤	ذكى اجتماعيا	٢٦٨	٨٨ر٥	٢٥٧	٨٠ر١	٦ر٠
٣٥	متسامح	٢٦٥	٨٦ر٣	٢٥٩	٧٢ر٧	٨ر٧٢
٣٦	يفقد هدوءه بسرعة	٢٧٠	٨٢ر٨	٢٥٩	٦٧ر٣	٩ر٣٤
٣٧	عبوس (لا يبتسم)	٢٦٧	٨٧ر٣	٢٥٩	٧٥ر٠	٨ر١٥
٣٨	صبور	٢٦٨	٨٤ر٩	٢٥٨	٧١ر٧	٨ر٣
٣٩	منصف	٢٦٧	٨٤ر٩	٢٥٨	٧٠ر٩	٨ر٧٥
٤٠	مخلص فى عمله	٢٧٠	٩٢ر٧	٢٥٩	٧٤ر٧	١٢ر٨٦
٤١	حازم	٢٦٩	٨٢ر٨	٢٥٩	٧٣ر٩	٥ر٥٦
٤٢	يجعلك تحترمه	٢٦٩	٩٢ر٨	٢٥٩	٧٨ر٥	١٠ر٦٧
٤٣	شخصيته تبعث على السرور	٢٦٥	٨٦ر٦	٢٥٦	٦٦ر٣	١٢ر٥٣
٤٤	له محاسيب من الطلاب	٢٥٨	٩٤ر٣	٢٦٠	٨١ر٥	١٠ر١٦
٤٥	سيئ التصرف	٢٤٠	٩٨ر٧	٢٥١	٨٥ر٣	١٢ر٧٦
٤٦	اجتماعى	٢٦٣	٨٥ر٦	٢٥٥	٧٠ر٧	٩ر٣١
٤٧	متروى فى قراراته	٢٦٥	٨٣ر١	٢٥٧	٦٩ر٣	٨ر٤٢
٤٨	متكبر	٢٤٥	٩٢ر٦	٢٥٤	٧٩ر٤	٩ر٧١

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع الخصائص المذكورة ميزت (فرقت) بين المعلم الفعال والمعلم غير الفعال عند مستوى ٠ر٠١ حيث أن أقل قيمة للنسبة الحرجة بالجدول هى (٤) وحد الدلالة للنسبة الحرجة هو ٥٨ر٢ عند مستوى ٠ر٠١

وتدل هذه النتيجة على أن الفرض الثانى تحققت صحته .

ثالثا: الفرض الثالث والنتائج الخاصة به :

ينص الفرض الثالث على أنه "يتميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية فى بعض سمات الشخصية كما يدركها المعلمون أنفسهم . والنتائج الخاصة بذلك موضحة بجدول (٤) الآتى :-

جدول ٤ يوضح سمات الشخصية ودلالة الفروق بين توافرها لدى المجموعتين
(الفعالة "ن٢ = ١٢" وغير الفعالة "ن١ =١١")

السمة	متوسط الرتب	قيمة الـ u	قيمة الـ w	Z	مستوى الدلالة
الحرص ن١ ن٢	١٢ر٥٩ ١١ر٤٦	٥٩ر٥	١٣٨ر٥	- ٠ر٤٠	غير دالة
التفكير الأصيل	٨ر٨٢ ١٤ر٩٢	٣١ر٠	٩٧ر٠	-٢ر١٦	٠ر٠٥
العلاقات الاجتماعية	١٢ر٠٩ ١١ر٩٢	٦٥ر٠	١٣٣ر٠	- ٠ر٠٦	غير دالة
الحيوية	١١ر٨٦ ١٢ر١٣	٦٤ر٥	١٣٠ر٥	- ٠ر٠٩	غير دالة
المسئولية	١١ر٤١ ١٢ر٥٤	٥٩ر٥	١٢٥ر٥	- ٠ر٤	غير دالة
الاجتماعية	١٣ر٥ ١٠ر٦٣	٤٩ر٥	١٤٨ر٥	- ١ر٠٣	غير دالة
السيطرة	١٢ر٤١ ١١ر٦٣	٦١ر٥	١٣٦ر٥	- ٠ر٢٨	غير دالة
الانفعالى	١٢ر٢٧ ١١ر٧٥	٦٣ر٠	١٣٥ر٠	-٠ر١٩	غير دالة

واضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين المجموعتين (الفعالة وغير الفعالة) من المعلمين بكلية التربية فى سمات الشخصية عدا سمة التفكير الأصيل التى ميزت المجموعة الفعالة عن غير الفعالة وعند مستوى ٠,٠٥ .

المناقشة

فى ضوء ما سبق نخلص بأن المعلم الفعال يتميز عن المعلم غير الفعال بكلية التربية بنجاحه فى إدارة الموقف التعليمى ومتطلباته . ويتضح هذا فيما يلى :

١) **المعلم الفعال** : متمكن من مادته ومتحمس فى تدريسها ويتكلم بوضوح ويعرض أفكاره بسلاسة ومنطق وبالتالى فهو مقنع فى شرحه ومؤثر فى طلابه فيجعلهم يحبون مادته ويستثير انتباههم ويدفعهم للتفكير . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بوج ١٩٦٧ فى بحثه الذى بين أن تمكن الأستاذ من معلوماته ودقته فى تقويم طلابه ووضوح شرحه أكثر الخصائص أهمية فى تميز الأستاذ المثالى (١٣ ، ١٠٩) . وكذلك ما كشف عنه نتائج بحث جادزيللا Gadzella ١٩٦٨م أن تمكن الأستاذ من مادته واعداده لمحاضراته ، وقدرته على عرض المادة بطريقة مشوقة ، ومعرفته بخصائص اللغة من أهم الخصائص تميزا للأستاذ الجامعى . (١٣ : ١١٠) .

٢) **المعلم الفعال** : ديمقراطى فى تعامله مع طلابه ويهتم بهم ويتقبل أخطائهم دون تأنيب لهم ويشجعهم على المناقشة وطرح الأسئلة بحرية دون خوف أو خجل . وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره الصاوى ١٩٨٤ أن وظيفة التدريس تقتضى أن يلتزم الأستاذ بالأسلوب الديمقراطى فى المناقشة والحوار ، وأن يكون واسع الصدر لتقبل الآراء التى لا تتفق معه ، ويعلم طلابه طريقة التفكير السليم والنقد البناء والحوار المثمر ويربى طلابه على كيفية تعليم أنفسهم (١٣ : ١٠٨) .

٣) **المعلم الفعال** : لا يتغيب عن محاضراته ويلتزم بوقتها ولا يخرج عن موضوع محاضرته ولا يتحدث عن نفسه كثيرا ويضبط النظام فى المحاضرة . ويوزع نظره بين الطلاب . وهذه الأمور تعكس أيضا أن من يفعل ذلك

يحب مهنته ويقدرها وناجح فيها ويعتز بها ويتفق هذا مع ما ذكره كل من عبد ربه وعباس أديبى ١٩٩٤ م .

٤) **المعلم الفعال** : متروى فى قراراته ومنصف وحازم ومخلص ومتسامح ويحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية فهو ذكى اجتماعيا . ويتميز أيضا بالخلق الطيب ولديه روح المرح والدعابة وله شخصية ودودة وليس متكبرا كما أن مظهره أنيق ويهتم به ونظيف فى ملبسه . ويتفق هذا مع ما جاء به بحث كوتز وآخرون ١٩٧٢ من نتائج ، وما توصل إليه بحث عبد الله السهلاوى ١٩٩٢م ويوسف عبد الفتاح ١٩٩٤م .

٥) **المعلم الفعال** : يتميز بسمة التفكير الأصيل ، وهذا يعنى أن المعلم الذى يتسم بأن لديه اتجاه قوى نحو التساؤل والاستفهام ويحب حل المشكلات الصعبة ويستمتع بالمسائل والمناقشات التى تستثير الأفكار ويحب التفكير فى الأفكار الجديدة ، ويحب المناقشات الفلسفية ويقضى وقتا طويلا فى تأمل الأمور الذهنية ويميل إلى الأفكار والأصالة ولديه ميل كبير نحو تحصيل المعرفة ، هو معلم فعال ومحبوب من قبل الطلاب وخاصة بمرحلة الدراسات العليا . كما أن هذه السمة تساعده فى تفاعلاته بالفصل واشباع حاجة حب الاستطلاع لدى الطلاب .

- وفى النهاية يود الباحثان أن يؤكدا قول كمال دسوقى "على معلم المستقبل أن يتساءل بتدبر وتفكير : ما الذى يجعلنى أعتقد أننى سأكون مدرسا ممتازا ؟ أو حتى مدرسا عاديا؟ أو نفس السؤال أكثر تحديدا : أية أصول Assets موجودة ، وأية خصائص شخصية ، وأى تدريب تربوى ..... أقبل بها على الموقف التعليمى بما يمكننى من أن أؤدى المهنة بفاعلية ؟ على ألا تثور هذه الأسئلة بهدف خلق الشكوك فى عقول المعلمين وهم يتدربون، بل بالأحرى لجعلهم يقدرون ملاءمتهم لمهنة التعليم . إذ أن من صالح كل المهتمين بالتعليم أن يؤخذ بيد هؤلاء الذين لا يحبون التعليم إلى خارج أسوار المهنة (١٣ :٢٩٨) .

ملاحظات وبحوث مقترحة:

١) بداية نود أن نذكر أنه على الرغم من تميز المعلم الجامعى الفعال عن المعلم الجامعى غير الفعال بكلية التربية جامعة الزقازيق ، إلا أن تقديرات الطلاب لمدى توافر الكفاءات التدريسية والخصائص الشخصية لدى جميع أعضاء هيئة التدريس بالمجموعتين جاءت مرتفعة حيث أن أقل كفاءة تدريسية توافرت بنسبة (١ر٥٥%) وأقل خاصية شخصية توافرت بنسبة (٣ر٦٦%) .

٢) جدير بالذكر أيضا أن الخصائص والكفاءات التى تم تحديدها فى هذا البحث الامبريقى تطابقت مع نتائج البحوث السابقة فى نفس الميدان على الرغم من اختلافه عنها فى منهجيته . كما أن تلك الخصائص والكفاءات تصدق فقط وتصلح فى نظام التدريس التقليدى " المتمركز حول المعلم " . أى التدريس الذى يقوم فيه المعلم بالشرح واعطاء الأمثلة ويبذل الجهد الأكبر فى العملية التعليمية . وربما تتغير هذه الكفاءات إذا كان نظام التدريس المتبع هو "المتمركز حول الطالب " وهنا ندعو إلى إجراء بحث آخر مماثل على نمط التدريس المتمركز حول الطالب . إذا كان موجودا بمصر أو فى الدول العربية .

٣) من الملفت للنظر أيضا أن من احتل المركز الأول والثانى بالنسبة لجميع أفراد العينة (٤٨) تميزا بأن لديهما المقدرة على استخدام أسلوب المرح فى المحاضرة عن طريق النكتة أو قصص مضحكة . فمن هنا ندعو إلى إجراء بحث عن أثر استخدام النكتة فى الكفاءة المهنية للمعلم .

٤) نقترح بإجراء بحث عن طبيعة العلاقة بين الكفاءات البحثية والكفاءات التدريسية للمعلم الجامعى بصفة عامة .

٥) فى إحدى البحوث المرتبطة والمعروضة سابقا اتضح أن المهارات القيادية كانت عاملا مشتركا ومميزا للمعلم الناجح فى جميع المواقف التدريسية (٢٠ : ٤٥٣) ولذلك نقترح إجراء دراسة في مصر عن أثر المهارات القيادية على الكفاءات المهنية للمعلم الجامعي.

٦) من نتائج هذا البحث يتضح أن الطلاب استطاعوا التفرقة (التمييز) بين المعلم الفعال والمعلم غير الفعال . وهنا نؤكد بما لا يدعو مجالا للشك أنه يمكن الاعتماد على رأى الطلاب أثناء الحكم على الكفاءة التدريسية للمعلم الجامعى بصفة عامة والمعلم الجامعى بكلية التربية بصفة خاصة .

المراجع:-

١- إيفانز .ك . م . الاتجاهات والميول فى التربية . ترجمة : صبحى عبد اللطيف المعروف و أنور طاهر رضا ومنير عطا الله سليمان ، القاهرة : مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، د.ت.

٢- بدر سعيد الأغبرى . "تصور الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعى الكفء فى التدريس الجامعى بجامعة ناصر/ليبيا" . القاهرة ، مركز تطوير التعليم الجامعى ، المؤتمر القومى السنوى الرابع ، تطوير المناهج فى الجامعات ، رؤية مستقبلية. صفحات: (١٣٠ - ١٥٨) .

٣- بدر عمر العمر . " التحكم فى مفردات العلاقة التفاعلية للعملية التعليمية بين الطالب وأستاذ الجامعة " . مجلة مستقبل التربية العربية ، تصدر عن مركز بن خلدون للدراسات الانمائية بالتعاون مع جامعة حلوان ، المجلد الثانى ، العددان السادس والسابع ١٩٩٦م . صفحات: ١٢٥-١٥٠ .

٤- تيسير عبد الله . " بعض خصائص الأستاذ الجامعى الجيد كما يدركها طلبة جامعة بيت لحم ". مجلة علم النفس . تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد ٤٣ لسنة ١٩٩٧م ، صفحات: ١٢٠-١٣٢ .

٥- جابر عبد الحميد و فؤاد أبو حطب . كراسة تعليمات البروفيل الشخصى . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١ .

٦- جاسم محمد التمار . " بناء بطاقة لتقويم الكفايات التدريسية لمعلمى الرياضيات فى مراحل التعليم العام بدولة الكويت " . مجلة مستقبل التربية العربية تصدر عن مركز بن خلدون للدراسات الانمائية بالتعاون مع جامعة حلوان ، المجلد الثانى ، العددان السادس والسابع صفحات : ١٥٣-١٧١ .

٧- حسن محمد ابراهيم . "دراسة تقويمية لبرنامج الإعداد التربوى للمعلم الجامعى " . **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة** . العدد ١٣ الجزء الأول ، ١٩٩٠ م.

٨- حمدى محمد ياسين . " الخصائص النفسية اللازمة لنجاح أعضاء هيئة التدريس الجامعى فى مهنتهم" . **الكتاب السنوى فى علم النفس** ، المجلد الخامس ١٩٨٦م ، مكتبة الانجلو المصرية . صفحات : ٢٩٧-٣٢٥ .

٩- عبد الله سليمان ابراهيم . " **سمات شخصية المعلم وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحوه**" . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤م.

١٠- عبد الله سليمان ابراهيم ." **طريقة جديدة لحساب صدق مفردات استخبارات الشخصية** " فى بحوث نفسية وتربوية ، الزقازيق ، مكتبة عرفات ١٩٩٦م .

١١- عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة محمود . "**تصور الطلاب لخصائص الأستاذ الجامعى الكفء فى العملية التعليمية**" . فى بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس فى مصر . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٢ ، صفحات : ٣٢٨-٣٤٩ .

١٢- عبد الله محسن الهذلى . "**التأهيل التخصصي لعضو هيئة التدريس بكليات المعلمين ودوره في التحصيل للطلاب**" . في الكتاب العلمي ، المؤتمر الثاني لاعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية . الجزء الثالث ١٩٩٣ ، وزارة التعليم العالى جامعة أم القرى ، كلية التربية بمكة .

١٣- عبد المجيد عبد التواب شيحة . "الدور المهنى للأستاذ الجامعى : دراسة لآراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" . مجلة **التربية المعاصرة** ، العدد الثالث ، مايو ١٩٨٥ ، تصدر عن رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، صفحات : ١٠٣-١٢٦ .

١٤- فؤاد أبو حطب و جابر عبد الحميد . **كراسة تطبيقات قائمة الشخصية** . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١ م .

١٥- كمال دسوقى . " **التعليم والتعلم**" . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧م .

١٦- نبيل محمد زايد . "النمو الشخصى والمهنى للمعلم " . القاهرة ، دار المعارف، ١٩٩٠م.

١٧- يوسف عبد الفتاح . " بعض الخصائص المدركة والمأمولة لشخصية الأستاذ الجامعى بجامعة الامارات " مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٣١، ١٩٩٤م صفحات : ٣٦-٤٧.

18. Basaw,S.,A : Distenfeld , M., S., " Teacher expressiveness : More Important for male Teacher than female Teacher ?" **Journal of education psychology** , 1985 , vol,77 No.1 , 45- 52 .

19. Coats , W., Swierenga , l., wickert,J . " Student perception of teachers . A factor analytic study **". The journal of education research , 1992 vol,65, No,8, 357-360.**

20. DAVID Watkins & ADEOWALE AKANDE " Student evaluations of teaching effectiveness a Nigerian investigation **Higher education** .1992.24, 453-463 .

21. Murray , H. ; Rushton , J . and Paunonengs " Teacher presonality traits and student Instructional Rating in six types of university courses" . **Journal of educational psychology**, 1990 , vol 82, N. 2, 250-261.